

طبقات فحول الشعراء

إنه لما هجم عليهم خالد قال من أنتم قالوا المسلمون قال ونحن المسلمون فما بال السلاح قالوا ذعرتونا قال فضعوا السلاح .

276 - والمجتمع عليه أن خالدا حاوره وراده وأن مالكا سمح بالصلاة والتوى بالزكاة . فقال خالد أما علمت أن الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون الأخرى قال قد كان يقول ذلك صاحبكم قال وما تراه لك صاحباً وإني لقد هممت أن أضرب عنقك . ثم تحاولا فقال له خالد إني قاتلك .

قال وبذا أمرك صاحبك قال وهذه بعد وإني لا أقيلك .

277 - فيقول من عذر مالكا أنه أراد بقوله صاحبك أنه أراد القرشية وتأول خالد غير ذلك فقال إنه إنكار منه للنبوة .

وتقول بنو مخزوم إن عمرو بن العاص قال لخالد وقد كان لقيه وهو منصرف من عمان وكان النبي وجهه إلى ابن الجندى فقال لخالد يا أبا سليمان إن رأيت عينك مالكا فلا تزايله حتى تقتله